

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

329 - خطبة سعيد بن المجالد .

خرج الجزل بن سعيد في طلب الخوارج الشيبية وأقبل حتى انتهى إلى النهروان فأدركوه فلزم عسكره وخندق عليه وجاء إليه سعيد بن المجالد حتى دخل عسكر أهل الكوفة أميرا فقام فيهم خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أهل الكوفة إنكم قد عجزتم ووهنتم وأغضبتكم عليكم أميركم أنتم في طلب هذه الأعراب العجف منذ شهرين وهم قد خربوا بلادكم وكسروا خراجكم وأنتم حاذرون في جوف هذه الخنادق لا تزايدونها إلا أن يبلغكم أنهم قد ارتحلوا عنكم ونزلوا بلدا سوى بلدكم اخرجوا على اسم الله إليهم فخرج واخرج الناس معه